ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

(تايكي) تنجح في استقطاب نجوم الإعلام العربي مرة أخرى

القاهرة/ متابعات:

نجحت جائزة (تايكي) مرة ثانية في استقطاب نجوم الوطن العربي إليها، في حفل كبير نال فيه النجوم العرب تكريماً مهماً في ظل غياب مهرجانات مهمة بسبب الوضع العربي.

وحصل الفنان المصري يحيى الفخراني على جائزة أفضل ممثل عربي عن دوره في مسلسل (الخواجة عبدالقادر)، فيما فاز المطرب عبدالمجيد عبدالله بجائزة أفضل مطرب عربي، بينما فازت المطربة الأردنية ديانا كرزون بجائزة أفضل مطربة أردنية.

وفاز مسلسل (روبي) بجائزة أفضل مسلسل عربي بطولة سيرين عبدالنور وأمير كرارة، كما حصل على جائزة أفضل سيناريو وأفضل مسلسل اجتماعي عربي مسلسل (الخواجة عبدالقادر).

وفاز مسلسل (عمر بن الخطاب) بجائزة أفضل مسلسل تاريخي وهو للمخرج حاتم علي وتأليف الدكتور وليد سيف، وفازت المطربة آمال ماهر بجائزة أفضل مطربة عربية، وحصل الفنان أمير كرارة على جائزة أفضل ممثل عربي، وحصلت الفنانة سيرين عبدالنور على جائزة أفضل ممثلة عربية عن دورها في مسلسل (روبي).

وفازت الفنانة صبا مبارك بجائزة أفضل ممثلة أردنية وكذلك بجائزة أفضل ممثلة عربية عن دورها في (شربات لوز) و(حكاية بنات)، فيما اقتسمت الجائزة (العربية) مع الفنانة غادة عبدالرازق التي غابت عن الحفل.

الانتظار المفعم بالجلالة

قراءة في قصيدة (درس من كاما سوطرا)* لمحمود درويش

لا يمكن للشوق إلا أن يكون راقياً، سامياً، يحلّق خلف الأزمنة والأمكنة. وكلما ارتقى، اتقد واضطرم، وعصفت به قوة الانتظار المستمر، هو الشوق الذي لا يبلغ نهاية ولا منتهى، هو حالة الظمأ الدائم الأبدي، والولوج في سر الانتظار الذي لا يدرك بل يعاش.

تلك المعاني نستشفها من قصيدة "درويش"، ويطيب لنا الإصغاء إلى لهفة الشوق التي تعبق بها حروف القصيدة.

تتكرر كلمة (انتظرها) مع كل حالة من حالات القصيدة وتتدرج من أولى لحظات الانتظار إلى بلوغ الوحدة والانصهار. ويبقى الانتظار محور القصيدة، ومحور قلب الشاعر، حتى بعد اللّقاء.

هو انتظار مفعم بالجلالة والأبهة، فتمنحك القصيدة إحساساً بأنك في عالم العظمة، حيث الانتظار شرف رفيع، ورقّة لا متناهية، فالمنتظر فارس نبيل والمتوقّع مجيئها، روح أو كيان من عالم غير محسوس وغير مدرك. كأنه ينتظر من لا يعرفه الأرضيون، بل روح آتية من خارج الزمان لتحلّ في زمان الفارس وتبدل معالم حياته.

بكأس الشراب المرصع باللازورد انتظرها،
على بركة الماء حول المساء وزهر الكولونيا انتظرها،
بصبر الحصان المعد لمنحدرات الجبال انتظرها،
بسبع وسائد محشوة بالسحاب الخفيف انتظرها،
بنار البخور النسائي ملء المكان انتظرها،
برائحة الصندل الذكرية حول ظهور الخيول انتظرها،

يتسرب إلى تلك الأبيات، انتظار هادئ، يترافق والارتواء من كأس الوقت المرصع بالأحجار الكريمة، حيث يظهر كأنه كنز ثمين منح للمنتظر، ليترقب الحضور. ويتجلى حياً من خلال رمز الماء، الذي هو الحياة، وقوياً يشابه استعداد الأحصنة للولوج في منحدرات الجبال الصعبة والوعرة. وتختلط رائحة البخور النسائي برائحة الصندل الذكرية لتشكل وحدة حاضرة قبل اللّقاء.

في هذا المقطع المعطر بزهر الكولونيا ورائحة الصندل والبخور، نتبين انتظاراً صبوراً، وقوراً مشتعلاً في آن. وكأن (درويش) يرسم لوحة سوريالية ساحرة، يخط فيها الكلمات عطراً يتجسد في انتظار شغوف نبيل وهادئ، ولكنه مشتعل ومتقد.

ولا تتعجل فإن أقبلت بعد موعدها فانتظرها،
وإن أقبلت قبل موعدها فانتظرها،
ولا تجفل الطير فوق جدائلها وانتظرها،
لتجلس مرتاحة كالحديقة في أوج زينتها وانتظرها،
لكي تتنفس هذا الهواء الغريب على قلبها وانتظرها،
لترفع عن ساقها ثوبها غيمة غيمة وانتظرها،
وخذها إلى شرفة لترى قمراً غارقاً في الحليب وانتظرها،
وقدم لها الماء، قبل النبيذ، ولا
تتطلع إلى توأمي حجل نائمين على صدرها وانتظرها،
ومس على مهل يدها عندما
تضع الكأس فوق الرخام
كأنك تحمل عنها الندى وانتظرها،

يدعو الشاعر المنتظرَ إلى التريث وعدم استعجال المجيء، رغم الشوق المتقد، والمترقب، فليس الموعد الدقيق هو غاية الانتظار، بل الغاية الحقيقية هي استمرارية الشوق كشعلة تشتعل بذاتها لا تنطفئ ولا تهمد. فإن أتت قبل الموعد أو بعده، يبقى الشوق عاصفاً في النفس لا يرويه لقاء ولا يشبع توقه الحضور.

ويهيء المترقبُ جوا راقياً رومنسياً، ويهتم بأدق التفاصيل التي تليق بالروح التي ينتظرها والتي لا بد أنها آتية. وتسيطر الرقّة في هذا المقطع، فيدعو الشاعر المنتظر إلى التعامل مع الآتية بليونة وحنو، كي تكون الآتية مرتاحة ومتنعمة، وهي الحاضرة بوهجها السماوي، يخشى الشاعر عليها من غرابة العالم، فيحاول تقديم كل ما يليق بحضورها الجلل.

مادونا عسكر

تحدث إليها كما يتحدث ناي
إلي وتر خائف في الكمان
كأنكما شاهدان على ما يعد غداً لكما وانتظرها
ولمع لها ليلها خاتما خاتما وانتظرها

في حضورها رهبة وخشوع، فيكون الحديث معها همساً شاعرياً ولغة خاصة غير تقليدية، ما يدلل عليه "درويش" بحديث الناي إلى وتر خائف في الكمان. هو حديث راق كما الموسيقى، ترتفع بالإنسان إلى الأعالي، وتفيض على روحه تأملات السماء. هو حضور آني وأبدي في آن معاً، لأنه امتداد الأمس إلى الغد اللامتناهي وغير المحدود بخطوات الوقت وقيود المكان. فيغرق المنتظر والآتية في وحدة تأمل الأبد ويبقى الانتظار مضطرماً.

وانتظرها
إلى أن يقول لكَ الليل:
لم يبقَ غيركما في الوجود
فخذها، برفق، إلى موتك المشتهى
وانتظرها!...

ويقودهما الشوق إلى الانصهار في قلب الليل حيث السكينة والسكون، فيخلو العالم إلا من وجودهما، ومن شوقهما الشغوف إلى الانتقال بالموت إلى الأبد حيث لا ينتهي الشوق والانتظار بل يتحولان إلى حقيقة تعاين وتعاش في النور السرمدي، الأزلي.

* القصيدة من ديوان (سرير الغريبة)، دار رياض الريس، لندن، الطبعة الأولى، (128-125).

طبعة ثانية من كتاب الأمير سلطان بن سلمان (كوكب واحد)

الرياض/ متابعات:

دشن رئيس الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الطبعة الثانية من كتابه (كوكب واحد).

وجاء تدشين الطبعة الثانية من الكتاب على هامش فعاليات المؤتمر السعودي الدولي لتقنيات الفضاء والطيران 2012م والمؤتمر الدولي الخامس والعشرين لجمعية مستكشفي الفضاء، الذي تحتضنه الرياض لمدة خمسة أيام.

ويروي الكتاب أحداثاً وقصصاً لم يتم تناولها من قبل، عن رحلة الأمير سلطان بن سلمان إلى الفضاء قبل نحو 27 عاماً، وكيف حول فكرة التحاقه برحلة الفضاء (STS- 51 G) إلى حقيقة واقعية، رغم التحديات والصعوبات التي مر بها حتى صعد على متن الصاروخ (ديسكفري)، إلى جانب كشف المزيد من أسرار الفضاء والمركبات الفضائية، التي حملت العديد من الأقمار الاصطناعية العربية والأجنبية، ومعلومات وفيرة يجمعها الكتاب في فصوله الـ 15 عن علماء الفضاء السعوديين وتاريخ استكشاف الفضاء.

وتضمن الكتاب برقية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حينما كان ولياً للعهد، في تاريخ 7/ 10/ 1405هـ، هنأ فيها الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بمناسبة عودته، وقال فيها "سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، لقد سررت بعودتك من رحلتك الفضائية، وكانت هذه الرحلة البكر بالنسبة للإنسان العربي تجاوزاً كبيراً لسلبيات الزمن المديد الذي ماكان ميتاً في الرسالة الإنسانية الخالدة، بارك الله فيكم".

ودعا رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار الراغبين في الاطلاع على الكتاب أو الحصول على نسخة الكترونية منه بالمجان، الذهاب إلى الموقع التالي:(www.sbslibrary.sa).

حضر التدشين رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الدكتور محمد السويل، ونائب رئيس المدينة لمعاهد البحوث، رئيس جمعية مستكشفي الفضاء، الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد، وعدد من رواد الفضاء، والضيوف المشاركون في المؤتمر.

طوق الحمام رواية جديدة للكاتبة السعودية رجاء عالم

الرياض/ متابعات:

بعد رواية (خاتم) التي صدرت بترجمتها الفرنسية عن دار (أكت سود) العام الماضي، ترجمت حديثاً للكاتبة السعودية رجاء عالم رواية ثانية هي (طوق الحمام) التي فازت عنها بجائزة (بوكر) العربية لعام 2011. واستقبلت الرواية التي نقلها إلى اللغة الفرنسية خالد عثمان بالتعاون مع علا مهنا (دار ستوك) بحفاوة وترحاب باعتبارها رواية قادرة على أن تسوق قارئها إلى أحياء مكة وأزقتها التي لا يعرف الغريب عنها أكثر من اسمها.

هذه الأرض الإسلامية (المقدسة) هي بطلة الرواية التي وجد فيها القراء والنقاد الفرنسيون إجابة عن الكثير من أسئلتهم التي تدور في فلك هذا المكان الحافل بالرموز والأسرار. ووصفت الصحافة الثقافية الفرنسية هذا العمل بأنه رواية سوداء تفتتح على مشهد جثة امرأة في ضاحية لا يسمح فيها للمرأة بالكشف عن نفسها، لتنطلق من هذا المشهدي التراجيدي أحداث تتشابك لتدخلنا في قلب المدينة (المقدسة) وعوالم سكانها، الداخلية والنفسية.

أما عنوان الرواية الضخمة (768 صفحة) فمقتبس عن كتاب ابن حزم الأندلسي (طوق الحمامة)، الذي تعثر عليه حاضراً في صميم رواية عالم بكل ما تحمله شخصية ابن حزم من تمثيل لذاك العصر الذهبي الذي عرفه العرب والإسلام، حيث كان التعايش بين الأديان والتمازج بين حضاراتها سمة أساسية.

مسلسل تلفزيوني يتناول حياة الأديبة الراحلة (مي زيادة) في رمضان المقبل

بيروت/ متابعات:

تعتزم مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر إطلاق مسلسل يتناول سيرة حياة الأديبة المشهورة (مي زيادة) خلال خطتها الإنتاجية لبرامج شهر رمضان المقبل، وقد رشح المسؤولون في مدينة الإنتاج الإعلامي الفنانتين هند صبري وسلاف فواخرجي لبطولة المسلسل الذي يروي حياة الشاعرة والأديبة اللبنانية الفلسطينية، المسلسل من تأليف عاطف بشاي وإخراج إنعام محمد علي، وقد أعدت المدينة ميزانية أولية للعمل بنحو 45 مليون جنيه، وسيكون التصوير بين مصر وعدد من الدول العربية، وقد قرر المسؤولون البحث عن جهة إنتاج خاصة لمشاركتها في إنتاج المسلسل.

وجاء ترشيح فنانات عرب للمسلسل بسبب أصول مي زيادة اللبنانية والفلسطينية إضافة إلى أنها عاشت في عصر من أزهى العصور التي مرت بها مصر من الجانب التنويري وكان صالونها يضم رموز الفكر والأدب والثقافة الذين أثروا في الحياة الثقافية.

همس حائر

فاطمة رشاد

سطور

فكرة لإقامة تمثال لعملاق الموسيقى اليمنية

محمد كليب أحمد

من منا لا يتوقف عن الكلام فجأة ويخلد للصمت للتمتع بنغمات هذه القطعة الموسيقية أو تلك أو مقطع عذب شجي من إحدى الأغاني التي يشدو بها أحدهم بألحان أو توزيع الفنان المبدع وعملاق الموسيقى اليمنية أحمد بن غوذل !!

هذا الفارس المغوار تجاوز بموسيقاه الخالدة حدود الزمن، ومراحل متقدمة لم يبلغها سواه على مستوى الساحة اليمنية، أن لم يكن قد تقدم بمسافات واسعة جداً على الكثير من فناني الجزيرة والخليج وبدون منازع .. فمنذ اقتحامه الجميل للعمل الفني رسمياً بتقديم عدد من الألحان الخالدة لكثير من المطربين اليمنيين أو فرق الإنشاد الجماعي التابعة لوزارة الثقافة ومنذ بداياتهم الأولى، و تربع عرش مملكة الموسيقى اليمنية على المستوى الرسمي والحكومي من خلال الاحتفالات الوطنية - التي لا تكون كذلك - إن لم تكن أنغام وتقسيمات الفنان أحمد بن غوذل حاضرة بقوة فيها وطاغية ومسيطرة على مسامع الجميع كبيرهم وصغيرهم ..

ولعل التاريخ الفني الذهبي لهذا العاشق للنغمة اليمنية من الصعب استعراضه في سطوري المتواضعة هذه، ووزارة الثقافة – وحتى الحكومات اليمنية المتعاقبة – تدرك جيداً الثقل الكبير لهذا الرجل المرهف الذي لم نسمعه قط يتحدث عن نفسه منذ عرفناه .

وإزاء ذلك ، وتكريماً لهذا الإنسان الخلوق ، أمير الموسيقى اليمنية وأستاذها ، الذي شغل منصب مدير لمعهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن حتى وقت قريب ، وتخرج على يديه العديد من مبدعي الموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية .. ليس كثيراً عليه أبداً إذا تم تكريمه – وفي حياته –من خلال نصب وإقامة تمثال له في إحدى العواصم اليمنية، وكم سيكون جميلاً لو كان هذا التمثال مذهباً وشامخاً في إحدى الحدائق أو المداخل الثقافية في البلد عرفاناً لكل ماقدمه لأجيال الفنانين على مختلف مستوياتهم وتنوعهم الفني ..

وبهذا نكون قد قدمنا جزءاً بسيطاً لإسعاد هذا الفنان والتعبير عن تقديرنا الكبير له وهو بين حاضرينا أفضل بكثير مما سنقدمه له من قصائد ومرثيات بعد أن يتوارى عن أنظارنا ولم يسمع أو ير منها حتى سطراً واحداً مما سيكتب عنه في هذه الصحيفة أو تلك .

وتحية تقدير وإجلال لهذا الطود الشامخ ، الأب الروحي للموسيقى اليمنية الذي أرتقى بها كثيراً وبأكثر مما نتوقع .

نص

عيد الأمل

د. سعاد الطيف الفيتوري

إذا طال ليل الظلم يوما
ووافته الظروف بما يريد
فعند الله آمال ترجى
وعند الله فجر من جديد
نظرت إليك يا وطني المجيد
بعيد ليس ككل عيد
بدأنا صفحة الأعمار فخراً
ونصر للقريب وللبعيد
أماني ليس يشبهها أماني
وحلم كل ما أغفو أتاني
يعانق موطني المريخ مجداً
وكل الأرض تهتف بالأغاني
****
زال الطغاة وما قالوا وما فعلوا
ولم يزل منهم قوم فمازالوا
فيومهم لم يزل الله أخره
وما لإمهالهم حاشاه إهمال
سبحانه من سن أياماً يداولها
من سر أولها ساءَ بآخرها..
(فلا يغر بطيب العيش إنسان)
وليحذر الظلم من يخشى عواقبها
يأيها الشعب قم فعمل بلا كلل
ولا لغير إله العرش تتكل
واحذر دسائس تفريق وزعزعةً
ووحد الصف تجني غاية الأمل